

تعريف بكتاب: an'Qur The Through Arabic

هند الورداني

يعدّ كتاب: an'Qur The Through Arabic من الكتب الغربية الصادرة مؤخراً، نقدّم هنا تعريفاً بالكتاب، وبمحتويات فصوله، كما نشير لبعض جوانب أهميته للدارسين.

الكتاب:

Arabic Through The Qur'an

العربية في ضوء القرآن الكريم

الكاتب: Alan Jones - آلان جونز [1]

دار النشر: The Islamic Texts Society

تاريخ النشر: الطبعة الأولى سنة 2005م.

عدد الصفحات: 331 صفحة.

الترجمة: الكتاب غير مترجم للعربية.



محتوى الكتاب:

الكتاب يتكوّن من أربعين درساً من دروس اللغة العربية، والتي اعتمد فيها المؤلف على أمثلة من لغة ورسم القرآن الكريم، وأوضح أنه قام بالنقل من النسخة المصرية للمصحف الشريف التي تمّت مراجعتها عام 1381هـ = 1960م [2].

افتتح المؤلف كتابه بمقدمة عن الأبجدية العربية، والتي قام بترجمتها ترجمة صوتية (نقّرة)، ثم أشار إشارات سريعة إلى الحركات في اللغة العربية من: (فتحة، وكسرة، وضمة)، ومن ثمّ أشار إلى المدّ والسكون والتنوين والتشديد، واختتم مقدّمته بملحوظة مهمّة إلى القراء؛ حيث أوصى بضرورة الاستماع إلى التلاوات القرآنية من أجل تعلّم نطق العربية بطريقة صحيحة. ثم بدأت الدروس كالاتي:

الدرس الأول: الأسماء والصفات (تحدّث الكاتب فيه عن النكرة والمعرفة، واللام الشمسية والقمرية، واستخدام الصفات).

الدرس الثاني: الجمع (حيث أشار إلى الجمع السالم وجمع التكسير).

الدرس الثالث: تصريف الأسماء (حيث قسم تصريف الأسماء إلى خمسة أنواع).

الدرس الرابع: حروف الجر (قام الكاتب فيه بذكر حروف الجر ودورانها في القرآن الكريم).

الدرس الخامس: ياء الملكية وضمير الفصل.

الدرس السادس: أسماء الإشارة واستخداماتها.

الدرس السابع: الإضافة.

الدرس الثامن: الفعل الماضي.

الدرس التاسع: ضمائر الملكية.

الدرس العاشر: (ما) النافية (تحدّث فيه عن استخداماتها).

الدرس الحادي عشر: كلّ وبعض.

الدرس الثاني عشر: كان وقال ولما (وأوضح أنّ اختياره لهذه الأفعال بدرس منفرد نظراً لكونها الأكثر شيوعاً في القرآن الكريم).

الدرس الثالث عشر: المثني.

الدرس الرابع عشر: الأعداد الرئيسية وتمييزها.

الدرس الخامس عشر: تصريف الأفعال.

الدرس السادس عشر: الفعل المضارع.

الدرس السابع عشر: الاستفهام.

الدرس الثامن عشر: أدوات نصب المضارع (أنّ، حتّى، كي، لكي، لن).

الدرس التاسع عشر: إنّ (فرّق فيه بينها وبين أنّ، وأوضح استخداماتها).

الدرس العشرون: الجزم (أشار فيه إلى أدوات الجزم وتصريف بعض الأفعال المضارعة المجزومة).

الدرس الحادي والعشرون: ليس، إذ وإذا، ومنّ (أوضح فيه عملهم واستخداماتهم).

الدرس الثاني والعشرون: الأفعال ذوات الهمزة الأصلية.

الدرس الثالث والعشرون: الأسماء الموصولة.

الدرس الرابع والعشرون: الأفعال المنقلبة من الواو والياء.

الدرس الخامس والعشرون: أفعال التفضيل.

الدرس السادس والعشرون: الأفعال المضعفة وتصريفها (وهي التي تماثلت أواخرها. مثال: ردّ، ضلّ).

الدرس السابع والعشرون: الاستثناء بـ(إلا).

الدرس الثامن والعشرون: الفعل الأجوف.

الدرس التاسع والعشرون: النداء.

الدرس الثلاثون: الأفعال الناقصة.

الدرس الحادي والثلاثون: العدّ الترتيبي وبعض الأعداد الأخرى (مثل: الأوّل والأولى - والنصف والثالث والرابع).

الدرس الثاني والثلاثون: الفعل الأمر.

الدرس الثالث والثلاثون : البناء للمجهول (وأشار إلى أنّ العربية المبكرة لم يكثر فيها دوران البناء للمجهول).

الدرس الرابع والثلاثون : المزيد من الأسماء (حيث تحدّث عن الأسماء الخمسة، و(غير) واستخداماتها ومشتقاتها).

الدرس الخامس والثلاثون: المزيد من النواصب (أشار فيه إلى (لا) النافية للجنس، والتمييز).

الدرس السادس والثلاثون : جملة الشرط (تحدّث فيها عن أقسام جملة الشرط وأدواتها).

الدرس السابع والثلاثون: مزيد حديثٍ عن (أن، وعسى، ولعل).

الدرس الثامن والثلاثون: كان وأخواتها.

الدرس التاسع والثلاثون: القسَم والتعجُّب.

الدرس الأربعون: استخدامات (ما كان)، والمدح والذمّ بنعمَ وبئس.

وختم الكتاب بوضع مفاتيح لإجابات تدريبات كلّ درس، ومعجم صغير لتفسير

الاصطلاحات اللغوية.

أهمية الكتاب:

الكتاب ضروري للمسلمين الجُدد من الأعاجم الراغبين في تعلُّم القرآن الكريم وحفظه؛ إذ اعتمد الكاتب على تفسير أسلوب القرآن بطريقة سلسة بسيطة، واختتم كلَّ درس من هذه الدروس الأربعين بمجموعة من الكلمات والتدريبات التي تساعد القارئ على حُسْن الاستيعاب.

الكتاب مهمّ أيضاً للطلبة المبتدئين الراغبين في دراسة التراث والأدب الإسلامي من غير الناطقين باللغة العربية؛ إذ إنّ اعتماد الكتاب على لغة القرآن بمثابة ضوء لمعرفة العربية المبكرة، بما يساعد صغار المستشرقين على فهم كتب المتقدمين.

وهذه الأسباب التي تجعل الكتاب بمثابة مقدمة للتعرف على اللغة العربية وعلى عربية القرآن في السياق الغربي، تجعل من المهم تعريف الدارسين العرب به.

[1] آلان جونز (1933-2021م): أستاذ اللغة العربية الشرفي بجامعة أوكسفورد بالمملكة المتحدة. انظر: موقع جامعة أوكسفورد: <https://www.ames.ox.ac.uk/article/professor-alan-jones>

Revise: Arabic Through The Qur'an, Alan Jones, P. XV, Islamic Text Society, Third Edition, [2] 2008.

